Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بك حاجة إلى المال فلك ذلك عندي!

اللهم إن كنت تعلم أني عففت عنها خوفاً منك.. وأعطيتها المال ابتغاء مرضاتك.. وطلباً لمغفرتك فافرج عنا ما نحن فيه...!

وأخفى وجهه بين كفيه من جديد.. وغاص في البكاء.. وكأنه لا يريد أن ينظر في وجه صاحبيه اللذين عرفا ما كان من شأنه مستوراً!! وقال بصوت خفيض: سألتكما بالله أن تكتما عني ما سمعتما، وأن تدعوا الله أن يغفر لي ما سلف من ذنوبي!!

وارتفعت الأكف بالضراعة والدعاء.. ولم يقطع ذلك الجو الروحاني الذي أنساهم ما هم فيه من المحنة إلاّ صوت الصخرة تتزحزح من مكانها!

وهبّ الثلاثة نحو الباب... وهتف عبد الرحمن: انظر يا عبد الستار.. لقد استجاب الله دعاءك... إنها علامة المغفرة والقبول... لقد فرّجت الصخرة شيئاً قليلاً!

ووقف الثلاثة متشبثين بطرف الصخرة المنفرج.. يتأملون العالم الخارجي وكأنهم سجناء حبسوا عن النور سنين طويلة!!